

## لَوْحُ الدُّنْيَا

(معرب عن الفارسية)

### بِسْمِ النَّاطِقِ فِي مَلَكُوتِ الْبَيَانِ

حَمْدًا وَتَنَاءً لِلَّهِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِمَا وَحْدَهُ وَالْمُتَفَرِّدُ بِسُلْطَانِهِ الْمُبِينِ وَالَّذِي زَيَّنَ  
السَّجْنَ الْمَتِينِ بِحُضُورِ حَضْرَةِ عَلِيِّ قَبْلَ أَكْبَرِ وَحَضْرَةِ أَمِينٍ<sup>٢</sup> وَطَرَزَهُ بِأَنْوَارِ الْإِيقَانِ  
وَالِإِسْتِقَامَةِ وَالِإِطْمِئْنَانِ عَلَيْهِمَا بِهَاءِ اللَّهِ وَبِهَاءِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. النُّورُ  
وَالْبِهَاءُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّنَاءُ عَلَى أَيَادِي أَمْرِهِ الَّذِينَ بِهِمْ أَشْرَقَ نُورُ الْإِصْطِبَارِ وَثَبَتَ حُكْمُ  
الِاخْتِيَارِ لِلَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْعَزِيزِ الْمُخْتَارِ. وَبِهِمْ مَاجَ بَحْرُ الْعَطَاءِ وَهَاجَ عَرْفُ عِنَايَةِ اللَّهِ مَوْلَى  
الْوَرَى. نَسَّأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَحْفَظَهُمْ بِجُنُودِهِ وَيَحْرُسَهُمْ بِسُلْطَانِهِ وَيَنْصُرَهُمْ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي  
غَلَبَتِ الْأَشْيَاءَ. الْمُلْكُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاءِ وَمَالِكِ مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ. يَقُولُ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ يَا  
أَصْحَابَ إِيرَانَ كُنْتُمْ مَشَارِقَ الرَّحْمَةِ وَمَطَالِعَ الشَّفَقَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَكَانَتْ آفَاقُ الْوُجُودِ مُنَوَّرَةً  
وَمُزَيَّنَةً بِنُورِ عَقْلِكُمْ وَعِلْمِكُمْ. فَمَا بِالْكُمِ أَلْقَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَأَحْبَابَكُمْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى  
التَّهْلُكَةِ. يَا أَفْنَانِي عَلَيْكَ بِهَائِي وَعِنَايَتِي إِنَّ خِيَمَةَ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ عَظِيمَةٌ وَلَمْ تَزَلْ تَبْقَى  
مُظَلَّلَةً عَلَى جَمِيعِ أَحْزَابِ الْعَالَمِ. إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُكُمْ وَالْفُ لَوْحٍ شَاهِدٌ لَكُمْ. قُومُوا عَلَى  
نُصْرَةِ الْأَمْرِ وَسَخِّرُوا قُلُوبَ أَهْلِ الْعَالَمِ وَأَقْنِدْتَهُمْ بِجُنُودِ الْبَيَانِ. يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ مِنْكُمْ مَا

هُوَ السَّبَبُ لِرَاحَةِ بُؤْسَاءِ الْأَرْضِ وَاطْمِئْنَانِهِمْ . شُدُّوا أَزْرَ الْهَمَّةِ عَسَى أَنْ يَتَحَرَّرَ الْعِبَادُ مِنْ الْأَسْرِ وَيَنَالُوا الْحُرِّيَّةَ . قَدْ ارْتَفَعَ الْيَوْمَ أَنْبِيَا الْعَدْلِ وَحَنِينُ الْإِنْصَافِ وَأَحَاطَ الْعَالَمَ وَالْأُمَّمَ دُخَانُ الظُّلْمِ الْقَاتِمِ . قَدْ نُفِخَتْ بِحَرَكَةٍ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى رُوحٌ جَدِيدَةٌ لِلْمَعَانِي فِي أَجْسَادِ الْأَلْفَافِ بِأَمْرِ مِنَ الْأَمْرِ الْحَقِيقِيِّ . وَآثَارُهَا ظَاهِرَةٌ لِأَثْحَةِ فِي جَمِيعِ أَشْيَاءِ الْعَالَمِ . هَذِهِ هِيَ الْبِشَارَةُ الْعُظْمَى الَّتِي جَرَتْ مِنْ قَلَمِ هَذَا الْمُظْلُومِ . قُلْ يَا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ لِمَ الْخَوْفُ وَمِمَّنِ الرَّعْبُ . كَانَتْ طِفَالُ هَذِهِ الْأَرْضِ وَلَمْ تَزَلْ تَتَلَاشَى بِأَقْلٍ رُطُوبَةٍ . فَفَسُ الْجَمَاعِ هُوَ عَلَّةُ تَفْرِيقِ النُّفُوسِ الْمَوْهُومَةِ . النَّزَاعُ وَالْجِدَالُ شَأْنُ سِبَاعِ الْأَرْضِ . لَقَدْ عَادَتْ سُيُوفُ الْبَابِيِّينَ الشَّاحِذَةُ إِلَى أَعْمَادِهَا بِمَدَدٍ مِنَ اللَّهِ الْبَارِيِّ وَبِالْأَقْوَالِ الطَّيِّبَةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَمِيدَةِ . لَمْ يَزَلِ الْأَخْيَارُ امْتَلَكُوا حَدَائِقَ الْوُجُودِ بِالْبَيَانِ . قُلْ يَا أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ لَا تَدْعُوا زِمَامَ الْحِكْمَةِ يَفْلُتُ مِنْ أَيْدِيكُمْ . أَصْغُوا إِلَى نَصَائِحِ الْقَلَمِ الْأَعْلَى بِأَذَانٍ وَاعِيَةٍ . يَجِبُ أَنْ يَسْلَمَ عُمُومُ أَهْلِ الْعَالَمِ مِنْ ضَرِّ أَيْدِيكُمْ وَالسُّنُكُمِ . قَدْ نُزِّلَ فِي الْكِتَابِ الْأَقْدَسِ فِي مَا يَخْتَصُّ بِأَرْضِ الطَّاءِ مَا هُوَ سَبَبُ انْتِبَاهِ جَمِيعِ الْبَشَرِ . لَقَدْ اغْتَضَبَ ظَالِمُو الْعَالَمِ حُقُوقَ الْأُمَّمِ وَكَانُوا وَلَا يَزَالُونَ مُنْهَمِكِينَ فِي مُشْتَهَاتِ أَنْفُسِهِمْ بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . فَسَأَلَتْ عِبْرَاتُ عِيُونِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى دَمًا لِمَا ظَهَرَ مِنْ ظَالِمِ أَرْضِ الْيَاءِ . يَا أَيُّهَا الشَّارِبُ رَحِيقَ بَيَانِي وَالنَّاظِرُ إِلَى أَفْقِ ظُهُورِي تُرَى مَا بَالُ أَهْلِ إِيرَانَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُمْ سَابِقُ فِي الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ تَرَاهُمْ الْيَوْمَ أَحَطَّ أَحْزَابِ الْعَالَمِ جَمْعَاءَ . يَا قَوْمَ لَا تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ فَيُوضَاتِ الْفَيَاضِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ الْمُنِيرِ . لَقَدْ هَطَلَتْ الْيَوْمَ مِنْ سَحَابِ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ أَمْطَارُ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ . طُوبَى

لِمَنْ أَنْصَفَ فِي الْأَمْرِ وَوَيْلٌ لِلظَّالِمِينَ . يَشْهَدُ الْيَوْمَ كُلُّ نَبِيٍّ بِأَنَّ الْبَيِّنَاتِ النَّازِلَةَ مِنْ قَلَمِ  
هَذَا الْمَظْلُومِ هِيَ الْعِلَّةُ الْعُظْمَى لِرَفْعِ شَأْنِ الْبَشَرِ وَارْتِقَاءِ الْأُمَّمِ . قُلْ يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ انصُرُوا  
أَنْفُسَكُمْ بِقُوَّةِ مَلَكُوتِيَّةٍ لَعَلَّ الْأَرْضَ تَتَطَهَّرُ مِنْ أَصْنَامِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ الَّتِي هِيَ حَقًّا عِلَّةُ  
خُسْرَانِ الْعِبَادِ الْمَسَاكِينِ وَذُلِّهِمْ . وَلَقَدْ حَالَتْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ دُونَ سُمُو النَّاسِ وَارْتِقَائِهِمْ .  
يُرْجَى أَنْ تُخَلِّصَ يَدُ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ النَّاسَ مِنَ الدَّلَّةِ الْكُبْرَى بِعَوْنِهِ وَمَدَدِهِ . وَقَدْ نُزِلَ فِي  
أَحَدِ الْأَلْوَاحِ : يَا حِزْبَ اللَّهِ لَا تَنْهَمِكُوا فِي شُؤْنِ أَنْفُسِكُمْ بَلْ فَكَّرُوا فِي إِصْلَاحِ الْعَالَمِ  
وَتَهْدِيبِ الْأُمَّمِ . لَمْ يَزَلْ كَانَ إِصْلَاحُ الْعَالَمِ بِالْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّاضِيَةِ  
الْمَرْضِيَّةِ . إِنَّ نَاصِرَ الْأَمْرِ هُوَ الْأَعْمَالُ وَمُعِينُهُ الْأَخْلَاقُ . يَا أَهْلَ الْبِهَاءِ تَمَسَّكُوا بِتَقْوَى  
اللَّهِ هَذَا مَا حَكَمَ بِهِ الْمَظْلُومُ وَاخْتَارَهُ الْمُخْتَارُ .

أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَتَنَعَّشُوا وَتَنْشَطُوا مِنْ شَأْبِيبِ نَيْسَانَ الْإِلَهِيِّ فِي هَذَا  
الرَّبِيعِ الرَّوْحَانِيِّ . لَقَدْ سَطَعَ شُعَاعُ شَمْسِ الْعُظْمَةِ وَأَوْرَفَ ظِلُّ سَحَابِ الْعَطَاءِ، هَنِيبًا  
لِمَنْ لَمْ يَحْرِمِ نَفْسَهُ وَعَرَفَ الْحَبِيبَ فِي هَذَا الْقَمِيصِ . قُلْ إِنَّ الشَّيَاطِينَ مُتَرَصِّدُونَ فِي  
كَمَاثِنِهِمْ . انْتَبَهُوا وَحَرِّرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ بِنُورِ الْإِسْمِ الْبَصِيرِ . وَلِتَكُنْ نَظْرَتُكُمْ شَامِلَةً  
لِلْعَالَمِ لَا أَنْ تَنْحَصِرَ فِي نُفُوسِكُمْ . إِنَّ الشَّيَاطِينَ هُمْ أَنْاسٌ يَمْنَعُونَ الْعِبَادَ مِنْ إِعْلَاءِ  
شُؤْنِهِمْ وَيَحُولُونَ دُونَ ارْتِقَاءِ مَقَامَاتِهِمْ . الْيَوْمَ مِنَ الْوَاجِبِ وَاللَّازِمِ عَلَى الْجَمِيعِ أَنْ  
يَتَمَسَّكُوا بِمَا هُوَ السَّبَبُ لِعُلُوشَانِ الدَّوْلَةِ الْعَادِلَةِ وَرَفْعِ مُسْتَوَى الْأُمَّةِ . وَقَدْ فَتَحَ الْقَلَمُ  
الْأَعْلَى فِي كُلِّ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ أَبْوَابَ الْمَحَبَّةِ وَالِاتِّحَادِ . قُلْنَا وَقَوْلُنَا الْحَقُّ عَاشِرُوا مَعَ

الْأَدْيَانِ كُلِّهَا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ . فَمِنْ هَذَا الْبَيَانِ زَالَ مَا كَانَ سَبَبًا لِلتَّجَانُبِ وَعِلَّةً لِلتَّفْرِيقَةِ  
وَالِاخْتِلَافِ . وَقَدْ نُزِّلَ مِنْ أَجْلِ رُقِيِّ النُّفُوسِ وَعُلُوِّ شَأْنِهِمْ مَا هُوَ الْبَابُ الْأَعْظَمُ لِتَرْبِيَةِ  
أَهْلِ الْعَالَمِ . إِنَّ مَا نُزِّلَ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَمَاءِ مَشِيئَةِ مَالِكِ الْقِدَمِ هُوَ سُلْطَانُ  
مَا ظَهَرَ مِنَ أَلْسِنِ الْمَلَلِ الْأُولَى وَأَقْلَامِهِمْ . وَلَقَدْ قِيلَ سَابِقًا حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ  
وَنَطَقَ لِسَانُ الْعُظْمَةِ فِي يَوْمِ الظُّهُورِ لَيْسَ الْفَخْرُ لِمَنْ يُحِبُّ الْوَطَنَ بَلْ لِمَنْ يُحِبُّ  
الْعَالَمَ . فَعَلَّمَ طُيُورَ الْأَفْتَدَةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْعَالِيَاتِ طَيْرَانًا جَدِيدًا وَمَحَا التَّحْدِيدَ  
وَالتَّقْلِيدَ مِنَ الْكِتَابِ . إِنَّ هَذَا الْمَظْلُومَ قَدْ مَنَعَ حِزْبَ اللَّهِ عَنِ الْفَسَادِ وَالنِّزَاعِ وَدَعَاهُمْ  
إِلَى الْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ وَالتَّخَلُّقِ بِالْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ الرَّوْحَانِيَّةِ . إِنَّ الْجُنُودَ الَّتِي تَنْصُرُ الْأَمْرَ  
فِي هَذَا الْيَوْمِ هِيَ الْأَعْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمَا وَوَيْلٌ لِلْمُعْرِضِينَ . يَا  
حِزْبَ اللَّهِ أُوصِيكُمْ بِالْأَدَبِ فَهُوَ سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ فِي الرُّتْبَةِ الْأُولَى . طُوبَى لِنَفْسٍ تَوَرَّتْ  
بِنُورِ الْأَدَبِ وَتَزَيَّنَتْ بِطِرَازِ الصِّدْقِ . فَصَاحِبُ الْأَدَبِ صَاحِبُ مَقَامٍ عَظِيمٍ . وَالْأَمَلُ أَنْ  
يُفُوزَ بِهِ هَذَا الْمَظْلُومُ وَالْجَمِيعُ وَأَنْ نَتَمَسَّكَ وَنَتَشَبَّثَ بِهِ وَنَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ . هَذَا هُوَ الْحُكْمُ  
الْمُحْكَمُ الَّذِي نَزَلَ وَجَرَى مِنْ قَلَمِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ ، الْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ ظُهُورِ لَائِيِ الْإِسْتِقَامَةِ  
مِنْ مَعْدِنِ الْإِنْسَانِ ، يَا حِزْبَ الْعَدْلِ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضِيئُوا كَالنُّورِ وَتَشْتَعِلُوا كَنَارِ السُّدْرَةِ . فَنَارُ  
الْمَحَبَّةِ هَذِهِ تَجْمَعُ الْأَحْزَابَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى بَسَاطٍ وَاحِدٍ . وَأَمَّا نَارُ الْبَغْضَاءِ فَهِيَ سَبَبُ  
الْجِدَالِ وَعِلَّةُ التَّفْرِيقِ .

نَسَأَلُ اللّٰهَ اَنْ يَحْفَظَ عِبَادَهُ مِنْ شَرِّ اَعْدَائِهِ اِنَّهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ. اِنَّ الْحَقَّ جَلَّ جَلَالُهُ  
قَدْ فَتَحَ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ اَبْوَابَ الْقُلُوْبِ وَالْاَفْقَدَةَ بِمِفْتَاحِ الْقَلَمِ الْاَعْلٰى وَاِنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْ آيَاتِهِ  
الْمُنَزَّلَةِ هِيَ بَابٌ مُّبِيْنٌ لِّظُهُوْرِ الْاَخْلَاقِ الرُّوْحَانِيَّةِ وَالْاَعْمَالِ الْمُقَدَّسَةِ وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا  
النِّدَاءُ وَهَذَا الذِّكْرُ بِمَمْلَكَةٍ اَوْ مَدِيْنَةٍ. عَلٰى اَهْلِ الْعَالَمِ طُرّاً اَنْ يَتَمَسَّكُوْا بِمَا ظَهَرَ وَنَزَلَ  
كَيْ يَفُوْزُوْا بِالْحُرِّيَّةِ الْحَقَّةِ. اِنَّ الْعَالَمَ تَنُوْرٌ بِاَنْوَارِ نَيْرِ الظُّهُوْرِ. اِذْ اِنَّ حَضْرَةَ الْمُبَشِّرِ رُوْحٍ  
مَا سِوَاهُ فِدَاهُ بِشَرْبِ رُوْحٍ جَدِيْدَةٍ فِي سَنَةِ السِّتِيْنَ (١٢٦٠ هجـ) وَفِي سَنَةِ الثَّمَانِيْنَ  
(١٢٨٠ هجـ) فَازَ الْعَالَمُ بِنُوْرِ جَدِيْدٍ وَرُوْحٍ بَدِيْعَةٍ. وَاَلَانَ غَدَاً اَكْثَرَ اَهْلِ الْبُلْدَانِ  
مُسْتَعِدِّيْنَ لِلْاِضْغَاعِ اِلَى الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا الَّتِي اُنِيْطُ بِهَا بَعَثَ النَّاسِ وَحَشَرَهُمْ جَمِيْعاً. وَجَاءَ  
فِي الصَّحِيْفَةِ الْحَمْرَاءِ الَّتِي نَزَّلَتْ فِي سِجْنِ عِكَّاءٍ مَا هُوَ سَبَبُ رُقِيِّ الْعِبَادِ وَعَمَارِ  
الْبِلَادِ. مِنْ جُمْلَةٍ مَا جَاءَ فِيهَا مِنْ قَلَمِ مَالِكِ الْاِمْكَانِ هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ:

اِنَّ الْاَسَاسَ الْاَعْظَمَ الَّذِي اُنِيْطُ بِهِ اِدَارَةُ الْعَالَمِ الْاِنْسَانِيِّ هُوَ:

أَوَّلًا - يَجِبُ عَلٰى وُزَرَآءِ بَيْتِ الْعَدْلِ اَنْ يُحَقِّقُوْا الصُّلْحَ الْاَكْبَرَ حَتَّى يَرْتَاحَ الْعَالَمُ  
وَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْمَصَارِيْفِ الْبَاهِظَةِ. وَهَذَا الْاَمْرُ وَاجِبٌ وَضْرُوْرِيٌّ لِأَنَّ الْحَرْبَ وَالنِّزَاعَ هُمَا  
اَسَاسُ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ.

ثَانِيًا - يَجِبُ اَنْ تُنْحَصِرَ اللُّغَاتُ فِي لُغَةٍ وَاحِدَةٍ وَتُدْرَسَ فِي مَدَارِسِ الْعَالَمِ.

ثَالِثًا - يَجِبُ أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِأَسْبَابِ تَوْجُدِ الْأُلْفَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالِاتِّحَادِ .

رَابِعًا - عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قَاطِبَةً أَنْ يُودِعُوا قِسْطًا مِمَّا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَنْ طَرِيقِ اسْتِغَالِهِمْ بِالتِّجَارَةِ وَالزَّرَاعَةِ وَالْأُمُورِ الْآخَرَى لَدَى أَمِينٍ لِيَصْرِفَهُ فِي أَمْرِ تَرْبِيَةِ الْأَطْفَالِ وَتَعْلِيمِهِمْ وَذَلِكَ بِإِشْرَافِ أُمَّنَاءِ بَيْتِ الْعَدْلِ .

خَامِسًا - الْاِعْتِنَاءُ الْكَامِلُ بِأَمْرِ الزَّرَاعَةِ وَهَذِهِ الْفِقْرَةُ وَلَوْ أَنَّهَا ذُكِرَتْ فِي الرُّتْبَةِ الْخَامِسَةِ وَلَكِنَّ فِي الْوَاقِعِ لَهَا الْمَقَامُ الْأَوَّلُ . وَيَلَاحُظُ تَقَدُّمُ مَلْمُوسٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ فِي الْمَمَالِكِ الْأَجْنِبِيَّةِ . بَيِّنٌ أَنَّ أَمْرَهَا فِي إِيرَانَ مَا زَالَ مُعَوَّقًا وَالْأَمَلُ أَنَّ يَعْتَنِي السُّلْطَانُ أَيْدَهُ اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْخَطِيرِ . وَقُصَارَى الْقَوْلِ إِنَّهُمْ لَوْ يَتَمَسَّكُونَ بِمَا نُزِّلَ فِي الصَّحِيفَةِ الْحَمْرَاءِ لَيُرُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي غِنَى عَنْ قَوَانِينِ الْعَالَمِ . وَلَقَدْ كَرَّرَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى بَعْضَ الْأُمُورِ عَسَى أَنْ يَتِمَّكَنَ مَشَارِقُ الْقُدْرَةِ وَمَطَالِعُ الْعِزَّةِ الْإِلَهِيَّةِ مِنْ إِجْرَائِهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ . إِذَا مَا وَجَدَ طَالِبٌ كُشِفَ لَهُ لَوَجْهِ اللَّهِ مَا ظَهَرَ مِنَ الْمَشِيئَةِ الْمُطْلَقَةِ النَّافِذَةِ . وَلَكِنْ أَيْنَ الطَّالِبُ وَأَيْنَ السَّائِلُ وَأَيْنَ الْعَادِلُ وَأَيْنَ الْمُنْصِفُ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَارُ ظُلْمٍ مُشْتَعِلَةٌ وَسَيْفٌ اعْتِسَافٍ مَسْئُولٌ . سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ وَجَّهَاءَ إِيرَانَ وَنُجَبَاءَهَا الْعِظَامَ يَفْتَخِرُونَ بِالْأَخْلَاقِ الْهَمْجِيَّةِ وَالْحَيْرَةِ كُلِّ الْحَيْرَةِ مِنْ هَذِهِ الْقِصَصِ . يَحْمَدُ هَذَا الْمَظْلُومُ مَالِكَ الْأَنَامِ وَيَشْكُرُهُ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ . إِذْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْمَوَاعِظَ وَالنِّصَائِحَ قَدْ أَثَرَتْ فِي أَخْلَاقِ هَذَا الْحِزْبِ وَأَطْوَارِهِ الَّتِي فَازَتْ بِمَرْتَبَةِ الْقَبُولِ بِحَيْثُ ظَهَرَ مِنْ هَذَا الْحِزْبِ مَا تَنَوَّرَتْ بِهِ عَيْنُ الْعَالَمِ وَهُوَ شَفَاعَةُ الْأَحْبَاءِ لِأَعْدَائِهِمْ لَدَى الْأُمَرَاءِ . فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ شَاهِدٌ عَلَى صِدْقِ الْقَوْلِ . وَالْأَمَلُ أَنَّ الْأَخْيَارَ يُضِيئُونَ الْعَالَمَ بِنُورِ أَعْمَالِهِمْ . نَسَّأَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ

يُؤَيِّدُ الْكُلَّ عَلَى الْاسْتِقَامَةِ عَلَى حُبِّهِ وَأَمْرِهِ فِي أَيَّامِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ الْمُخْلِصِينَ وَالْعَامِلِينَ . يَا حِزْبَ اللَّهِ إِنَّ الْقَلَمَ الْأَعْلَى كَشَفَ الْعَوَالِمَ وَوَهَبَ الْأَبْصَارَ نُورًا حَقِيقِيًّا بَيِّنًا أَنَّ مُعْظَمَ الْإِيرَانِيِّينَ مَا زَالُوا مَحْرُومِينَ مِنَ الْبَيِّنَاتِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ وَالْفُنُونِ الْمُبَارَكَةِ . وَقَدْ نُزِّلَتْ بِالْأَمْسِ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى خَصِيصًا لِأَحَدِ الْأَوْلِيَاءِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا لَعَلَّ الْمُعْرِضِينَ يَفُوزُونَ بِالْإِقْبَالِ وَيُدْرِكُونَ غَوَامِضَ أُصُولِ الْمَسَائِلِ الْإِلَهِيَّةِ وَيَعُوَهَا .

إِنَّ الْمُعْرِضِينَ وَالْمُنْكَرِينَ مُتَمَسِّكُونَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : الْأُولَى «فَضْرِبُ الرَّقَابِ» وَالثَّانِيَةُ «إِحْرَاقُ الْكُتُبِ» وَالثَّلَاثَةُ «الْإِجْتِنَابُ عَنِ الْمَلَلِ الْأُخْرَى» وَالرَّابِعَةُ «إِفْنَاءُ الْأَحْزَابِ» . وَقَدْ أُزِيلَتْ الْآنَ هَذِهِ السُّدُودُ الْعَظِيمَةُ الْأَرْبَعَةُ بِفَضْلِ الْكَلِمَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَاقْتِدَارِهَا وَانْطَمَسَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ الْأَرْبَعَةُ الْمُبَيِّنَةُ مِنَ اللَّوْحِ . فَتَبَدَّلَتِ الصِّفَاتُ الْوَحْشِيَّةُ إِلَى الثُّعُوتِ الرُّوحَانِيَّةِ جَلَّتْ إِرَادَتُهُ وَجَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَعَظُمَ سُلْطَانُهُ . فَاسْأَلُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَنَسَّأَلُهُ أَنْ يَهْدِيَ حِزْبَ الشَّيْعَةِ وَيُخَلِّصَهُمْ مِنَ الصِّفَاتِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ . وَتَجْرِي مِنْ لِسَانِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ الْحِزْبِ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَلِمَةُ «اللَّعْنَةُ» . وَبَاتَتْ كَلِمَةُ «الْمَلْعُونِ» مِمَّا يَتَعَدَّوْنَ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ .

إِلَهِي إِلَهِي تَسْمَعُ حَيْنَ بَهَائِكَ وَصَرِيحَهُ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ أَمْرًا بَلْ أَرَادَ تَقْدِيسَ نُفُوسِ عِبَادِكَ وَنَجَاتِهِمْ عَنْ نَارِ الصُّغِينَةِ وَالْبُعْضَاءِ الَّتِي أَحَاطَتْهُمْ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ أَيُّ رَبِّ قَدْ ارْتَفَعَتْ أَيَْادِي الْمُقَرَّبِينَ إِلَى سَمَاءِ جُودِكَ

وَالْمُخْلِصِينَ إِلَى هَوَاءِ عَطَائِكَ . أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَهَا عَمَّا أَرَادُوا مِنْ بَحْرِ عَطَائِكَ  
 وَسَمَاءِ فَضْلِكَ وَشَمْسِ جُودِكَ . أَيُّ رَبِّ أَيْدِهِمْ عَلَى آدَابٍ تَرْتَفِعُ بِهَا مَقَامَاتُهُمْ بَيْنَ  
 الْأَحْزَابِ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ . يَا حِزْبَ اللَّهِ أَنْصِتُوا إِلَى مَا يَكُونُ  
 الْإِصْغَاءُ إِلَيْهِ سَبَبًا لِتَحْرِيرِ الْجَمِيعِ وَاطْمِئْنَانِهِمْ وَرَاحَتِهِمْ وَعُلُوِّهِمْ وَسُمْوِهِمْ . وَقَدْ بَاتَ  
 وُجُودُ قَانُونٍ وَأُصُولٍ لِإِيرَانٍ ضَرُورِيًّا ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِمُوجِبِ إِرَادَةِ حَضْرَةِ  
 السُّلْطَانِ أَيْدَهُ اللَّهُ وَحَضْرَاتِ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْأُمَرَاءِ الْعِظَامِ . وَيَجِبُ أَنْ يُعَيَّنَ  
 بِاطْلَاعِهِمْ مَقَرُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ هَؤُلَاءِ وَيَتَمَسَّكُونَ بِحَبْلِ الْمَشُورَةِ وَيَقْرُونَ مَا هُوَ السَّبَبُ فِي  
 أَمْنِ الْعِبَادِ وَنِعْمَتِهِمْ وَثَرْوَتِهِمْ وَاطْمِئْنَانِهِمْ . وَيَنْفَعُونَ مَا يَقْرُونَهُ . فَإِذَا جَرَى الْأَمْرُ بِغَيْرِ هَذَا  
 التَّرْتِيبِ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى الْاِخْتِلَافِ وَالْفَوْضَى . وَفِي أُصُولِ الْأَحْكَامِ الَّتِي سَبَقَ نَزْوُلُهَا  
 فِي الْكِتَابِ الْأَقْدَسِ وَسَائِرِ الْأَلْوَاحِ قَدْ أُحِيلَتْ الْأُمُورُ إِلَى الْمُلُوكِ وَالرُّؤَسَاءِ الْعَادِلِينَ  
 وَأُمَنَاءِ بَيْتِ الْعَدْلِ . وَيَرَى الْمُنْصِفُونَ وَالْمُبْتَصِّرُونَ بَعْدَ التَّمَعُّنِ فِي مَا ذَكَرَ إِشْرَاقَ نِيرِ  
 الْعَدْلِ بِالْبَصْرِ وَالْبَصِيرَةِ . وَيَبْدُونَ أَنَّ مَا تَتَمَسَّكُ بِهِ الْأُمَّةُ الْإِنْجِلِيزِيَّةُ فِي لُنْدُنْ مُسْتَحْسَنٌ إِذْ  
 إِنَّهَا مُزِينَةٌ بِكِلَا النُّورَيْنِ : الْمَلَكِيَّةِ وَاسْتِشَارَةِ الْأُمَّةِ .

وُضِعَ فِي الْمَبَادِيِّ وَالْقَوَانِينِ فَضْلٌ فِي الْقِصَاصِ لِأَجْلِ حِفْظِ الْعِبَادِ وَصِيَانَتِهِمْ .  
 وَالْحَوْفُ مِنْهُ يَمْنَعُ النَّاسَ عَنِ ارْتِكَابِ الْأَعْمَالِ الشَّنِيعَةِ غَيْرِ اللَّائِقَةِ عَلَنًا فَقَطْ . بَيِّنْ أَنْ  
 الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ وَمَا يَزَالُ سَبَبًا فِي حِفْظِ النَّاسِ وَمَنْعِهِمْ عَنِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ فِي السِّرِّ  
 وَالْعَلَنِ كِلَيْهِمَا هُوَ خَشْيَةُ اللَّهِ . وَهُوَ الْحَارِسُ الْحَقِيقِيُّ وَالْحَافِظُ الْمَعْنَوِيُّ . إِذَا يَجِبُ

التَّمَسُّكُ وَالتَّشَبُّهُ بِمَا هُوَ السَّبَبُ لِظُهُورِ هَذِهِ الْمَوْهَبَةِ الْكُبْرَى . طُوبَى لِمَنْ سَمِعَ مَا نَطَقَ بِهِ قَلَمِي الْأَعْلَى وَعَمِلَ بِمَا أَمَرَهُ مِنْ لَدُنِّ أَمْرِ قَدِيمٍ .

يَا حِزْبَ اللَّهِ أَصْغُوا بِأُذُنِ الرُّوحِ إِلَى وَصَايَا الْمَحْبُوبِ الْفَرِيدِ . إِنَّ الْكَلِمَةَ الْإِلَهِيَّةَ بِمِثَابَةِ غُرْسَةٍ مَقْرَهًا وَمُسْتَقْرَهًا أَفْتَدَةُ الْعِبَادِ . يَجِبُ تَعَهُدُهَا بِكُوْنِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ حَتَّى تَثْبُتَ جُدُورُهَا وَتَمْتَدَّ فُرُوعُهَا إِلَى الْأَفْلاكِ . يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ فَضْلَ هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ هُوَ أَنَّنا مَحُونًا مِنَ الْكِتَابِ كُلِّ مَا هُوَ سَبَبُ الْاِخْتِلَافِ وَالْفَسَادِ وَالنِّفَاقِ وَأَبْقَيْنَا كُلَّ مَا هُوَ عَلَّةُ الْأُلْفَةِ وَالِاتِّحَادِ وَالِاتِّفَاقِ نَعِيمًا لِلْعَامِلِينَ . كُنَّا وَمَا زِلْنَا نُكْرِرُ وَصِيَّتَنَا لِلْأَحْبَاءِ وَهِيَ أَنْ يَتَجَنَّبُوا عَنْ كُلِّ مَا تُسْتَشَمُّ مِنْهُ رَائِحَةُ الْفَسَادِ بَلْ يَفِرُوا مِنْهُ فِرَارًا . إِنَّ الْعَالَمَ مُنْقَلَبٌ وَإِنَّ أَفْكَارَ الْعِبَادِ مُخْتَلِفَةٌ . نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَزِينَهُمْ بِنُورِ عَدْلِهِ وَيَعْرِفَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ إِنَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْمُتَعَالِ . قَدْ نَطَقْنَا سَابِقًا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا وَهِيَ أَنَّ الْمُتَسَيِّبِينَ إِلَى هَذَا الْمَظْلُومِ يَجِبُ أَنْ يَكُونُوا عِنْدَ الْعَطَاءِ كَالسَّحَابِ الْمِدْرَارِ وَفِي كَبْحِ جِمَاحِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ شُعْلَةً مُلْتَهَبَةً . سُبْحَانَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا هُوَ سَبَبُ الْحَيْرَةِ . فَمِنَ الْمَسْمُوعِ أَنَّ شَخْصًا وَرَدَ إِلَى مَقَرِّ سُلْطَنَةِ إِيرَانَ وَسَخَّرَ جَمْعًا مِنَ الْعُظَمَاءِ تَحْتَ إِرَادَتِهِ . حَقًّا إِنَّ مَوْقِفًا كَهَذَا يَدْعُو لِلنَّدْبِ وَالتُّوْاحِ تُرَى مَا بَالُ مَظَاهِرِ الْعِزَّةِ الْكُبْرَى قَبِلُوا الدَّلَّةَ الْعُظْمَى ؟ أَيْنَ الْإِسْتِقَامَةُ وَأَيْنَ عِزَّةُ النَّفْسِ ؟ لَمْ تَزَلْ كَانَتْ شَمْسُ الْعُظْمَةِ وَالْعِلْمِ طَالِعَةً وَمُشْرِقَةً مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ إِيرَانَ وَلَكِنَّهَا انْحَطَّتِ الْآنَ بِحَيْثُ جَعَلَ بَعْضُ رِجَالِهَا أَنْفُسَهُمْ مَلْعَبَةً الْجَاهِلِينَ . وَنَشَرَ الشَّخْصُ الْمَذْكُورُ بِحَقِّ هَذَا الْحِزْبِ فِي صُحُفِ مِصْرَ

وَدَائِرَةَ مَعَارِفِ بَيْرُوتَ مَا تَحْيِرُ مِنْهُ أَصْحَابُ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ . ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَارِيسَ وَطَبَعَ صَحِيفَةً بِاسْمِ "الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى" وَأَرْسَلَهَا إِلَى أَطْرَافِ الْعَالَمِ وَإِلَى سِجْنِ عَكَاءٍ أَيْضًا وَأَرَادَ بِهَذِهِ الذَّرِيعَةَ إِظْهَارَ الْمَحَبَّةِ وَتَدَارُكَ مَا فَاتَهُ . مُجْمَلُ الْقَوْلِ إِنَّ هَذَا الْمَظْلُومَ سَكَتَ عَنْهُ ، نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيُنَوِّرَهُ بِنُورِ الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ لَهُ أَنْ يَقُولَ :

إِلَهِي إِلَهِي تَرَانِي قَائِمًا لَدَى بَابِ عَفْوِكَ وَعَطَائِكَ وَنَاطِرًا إِلَى آفَاقِ مَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكَ . أَسْأَلُكَ بِنِدَائِكَ الْأَحْلَى وَصَرِيرِ قَلْمِكَ يَا مَوْلَى الْوَرَى أَنْ تُوفِّقَ عِبَادَكَ عَلَى مَا يَنْبَغِي لِأَيَّامِكَ وَيَلِيقُ لِظُهُورِكَ وَسُلْطَانِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ يَشْهَدُ بِقُوَّتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعَطَائِكَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ الْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبَ أَفئِدَةِ الْعَارِفِينَ . تَرَى يَا إِلَهِي كَيْنُونَةَ الْفَقْرِ أَرَادَتْ بِحَرِّ غَنَائِكَ وَحَقِيقَةَ الْعِصْيَانِ فُرَاتٍ مَغْفِرَتِكَ وَعَطَائِكَ . قَدَّرَ يَا إِلَهِي مَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَيَلِيقُ لِسَمَاءِ فَضْلِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْفَضْلُ الْفَيَاضُ الْأَمْرُ الْحَكِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ الْقَدِيرُ .

يَا حِزْبَ اللَّهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَنْظَارُ الْكُلِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ مُتَوَجِّهَةً إِلَى كَلِمَةِ «يَنْفَعُلُ مَا يَشَاءُ» الْمُبَارَكَةِ وَحَدَهَا فَكُلُّ مَنْ فَازَ بِهَذَا الْمَقَامِ فَازَ بِالتَّوْحِيدِ الْحَقِيقِيِّ وَتَنُورِ مَنْ نُورِهِ . وَمَا دُونَ ذَلِكَ مَذْكُورٌ وَمَرْقُومٌ فِي الْكِتَابِ الْإِلَهِيِّ فِي عِدَادِ أَصْحَابِ الطُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ . اسْمَعُوا نِدَاءَ هَذَا الْمَظْلُومِ وَحَافِظُوا عَلَى الْمَرَاتِبِ . هَذَا أَمْرٌ وَاجِبٌ وَفَرَضٌ

عَلَى الْكُلِّ وَلَقَدْ نَطَقَ هَذَا الْمَظْلُومُ فِي جَمِيعِ الْأَيَّامِ أَمَامَ وُجُوهِ أَهْلِ الْعَالَمِ دُونَ سِتْرِ  
وَحِجَابٍ . وَتَكَلَّمَ بِمَا هُوَ مُفْتَاخٌ لِأَبْوَابِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالطَّمَانِينَةِ وَالشَّرِوَةِ  
وَالغِنَى . لَمْ يَمْنَعِ الْقَلَمَ الْأَعْلَى ظُلْمَ الظَّالِمِينَ عَنْ صَرِيحِهِ وَلَمْ تَقِفْ شُبُهَاتُ الْمُرِيْبِينَ  
وَالْمُفْسِدِينَ حَائِلَةً دُونَ إِظْهَارِ الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا . أَسْأَلُ اللَّهَ آمِلًا أَنْ يَحْفَظَ أَهْلَ الْبِهَاءِ فِي  
جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيُقَدِّسَهُمْ عَنْ ظُنُونِ الْحِزْبِ السَّابِقِ وَأَوْهَامِهِ . يَا حِزْبَ اللَّهِ إِنَّ الْعُلَمَاءَ  
الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ هُمْ مُنْكَبُونَ عَلَى هِدَايَةِ الْعِبَادِ وَصَائِنُونَ أَنْفُسَهُمْ وَمُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مِنْ  
وَسَاوِسِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ هُمْ مِنْ أَنْجُمِ سَمَاءِ الْعِرْفَانِ لَدَى مَقْصُودِ الْعَالَمِينَ وَيَجِبُ  
احْتِرَامُهُمْ . وَهُمْ عِيُونُ جَارِيَةٍ وَكَوَاكِبُ مُضِيئَةٍ وَأَثْمَارُ السَّدْرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَثَارُ الْقُدْرَةِ  
الْإِلَهِيَّةِ وَبُحُورِ الْحِكْمَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ . طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ إِنَّهُ مِنَ الْفَائِزِينَ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْبِهَاءِ مِنْ لَدَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالشَّرَى عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبِهَاءِ  
وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ الْحَمْرَاءِ وَعَلَى الَّذِينَ سَمِعُوا نِدَاءَكُمْ الْأَحْلَى وَعَمِلُوا بِمَا أُمِرُوا بِهِ فِي  
هَذَا اللَّوْحِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ .